mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)702(- النحل)020(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون - 00:00:03

بين تعالى في هذه الاية الكريمة ان بني ادم اذا مسهم الضر دعوا الله وحده مخلصين له الدين فاذا كشف عنهم الضر وازال عنهم الشدة اذا فريق منهم وهم الكفار - 00:00:27

يرجعون في اسرع وقت الى ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي وقد كرر جل وعلا هذا المعنى في القرآن كقوله في يونس حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها - 00:00:45

جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله اذا هم يبغون في الارض بغير الحق وقوله في الاسراء واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه - 00:01:07

فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقوله في اخر العنكبوت فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وقوله في الانعام قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون - 00:01:32

الى غير ذلك من الايات وقد قدمنا هذا في سورة الانعام في الكلام على قوله تعالى قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله الاية قوله تعالى فتمتعوا فسوف تعلمون صيغة الامر في قوله فتمتعوا - 00:01:54

للتهديد وقد تقرر في فن المعاني في مبحث الانشاء وفي فن الاصول في مبحث الامر ان من المعاني التي تأتي لها صيغة تفعل التهديد كقوله هنا فتمتعوا فسوف تعلمون وتشهد لهذا المعنى ايات اخر - 00:02:15

لقوله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وقوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقوله ذرهم يخوضوا ويلعبوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون وقوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون - 00:02:39

وقوله كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وقوله فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون الى غير ذلك من الايات قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون - 00:03:05

في ضمير الفاعل في قوله لما لا يعلمون وجهان. احدهما انه عائد الى الكفار اي ويجعل الكفار للاصنام التي لا يعلمون ان الله امر بعبادتها ولا يعلمون انها تنفع عابدها او تضر عاصيها - 00:03:31

نصيبا الى اخره لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير ونحو ذلك من الايات وقال صاحب الكشاف - 00:03:51

ومعنى كونهم لا يعلمونها انهم يسمونها الهة ويعتقدون فيها انها تضر وتنفع وتشفع عند الله وليس كذلك وحقيقتها انها جماد لا يضر ولا ينفع فهم اذا جاهلون بها والوجه الثاني النواة ويعلمون واقعة على الاصنام - 00:04:09

فهي جماد لا تعلم شيئا اي ويجعلون للاصنام الذين لا يعلمون شيئا لكونهم جمادا نصيبا الى اخره. وهذا الوجه كقوله اموات غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون وقوله فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم - 00:04:35

ان كنا عن عبادتكم لغافلين وقوله الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها الاية الى غير ذلك من

الايات وعلى هذا القول فالواو راجعة الى ماء من قوله لما لا يعلمون - 00:04:59
وعبر عنهم بما التي هي لغير العاقل لان تلك المعبودات التي جعلوا لها من رزق الله نصيبا جماد لا تعقل شيئا وعبر بالواو لا يعلمون على هذا القول لتنزيل الكفار لها منزلة العقلاء - 00:05:26
في زعمهم انها تشفع وتضر وتنفع واذا عرفت ذلك فاعلم ان هذا المعنى المذكور في الاية الكريمة بينه تعالى في غير هذا الموضع لقوله وجعلوا لله مما ذرع من الحرث والانعام نصيبا - 00:05:46
فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وذلك ان الكفار كانوا اذا حرثوا حرثا او كانت لهم ثمرة - 00:06:08
جعلوا لله منها جزءا وللوثن جزءا كما جعلوا من نصيب الاوثان حفظوه وان اختلط به شيء مما جعلوه لله ردوه الى نصيب الاصنام وان وقع شيء مما جعلوه لله في نصيب الاصنام تركوه فيه - 00:06:30
وقالوا الله غني والصنم فقير وقد اقسم جل وعلا على انه يسألهم يوم القيامة عن هذا الافتراء والكذب وهو زعمهم ان نصيبا مما خلق الله للاوثان التي لا تنفع ولا تضر - 00:06:53
في قوله تالله لتسألن عما كنتم تفترون وهو سؤال توبيخ وتقريع ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقائنا القادم ان شاء الله استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:12